صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لهم فيها بيعة رضوان وصفقة رجحان ودعوة إيمان إنه على ما يشاء قدير لا إله إلا هو نعم المولى ونعم النصير .

شهد على أمير المسلمين ناصر الدين أبي يعقوب يوسف بن تاشفين أدام الله أمره وأعز نصره بكل ما ذكر عنه من التزام البيعة المنصوصة فوق هذا وأعطى صفقة يمينه متبرعا بها وبالله التوفيق وذلك بحضرة قرطبة حماها الله تعالى .

الطريقة الثانية أن يفتتح العهد بعد البسملة بخطبة مفتتحة بالحمد لله وهي طريقة المصريين وعليها اقتصر المقر الشهابي بن فضل الله في التعريف وعلى هذه الطريقة كتب القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر عن الظاهر بيبرس عهد ولده الملك السعيد بركة وهذه نسخته .

الحمد لله منمي الغروس ومبهج النفوس ومزين سماء المملكة بأحسن الأهلة وأضوإ البدور وأشرق الشموس الذي شد أزر الإسلام بملوك يتعاقبون مصالح الأنام ويتناوبون تدبيرهم كتناوب العينين واليدين في مهمات الأجساد وملمات الأجسام .

نحمده على نعمه التي أيقظت جفن الشكر المتغافي وأوردت نهل الفضل الصافي وخولت الآلاء حتى تمسكت الآمال منها بالوعد الوفي وأخذت بالوزن الوافي ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد كثر الله عدده وعدده وأحمد أمسه ويومه ويحمد إن شاء الله تعالى غده ونصلي على سيدنا محمد الذي أطلع الله به نجم الهدى وألبس المشركين به أردية الردى وأوضح به مناهج الدين وكانت طرائق قددا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة لا تنقضي أبدا